و القدرة و الإرادة إذا قامت بمحل واحد لم ينفصل بعضها عن بعض بل محل هذا هو محل هذا كالطعم و اللون و الرائحة القائمة بالأترجة الواحدة و أمثالها من الفاكهة و غيرها .

فإذا قيل (هي علوم وإرادات (لم ينفصل هذا عن هذا بفصل حسي بل هو نوع واحد قائم بالنفس و إذا علم هذا بعد علمه بذلك فقد زاد هذا النوع و كثر و إن شئت قلت عظم فلا يزيد فيه زيادة الكمية عن زيادة الكيفية .

بل يقال (علم كثير و علم عظيم (بأن تكون العظمة ترجع إلى قوته و شرف معلومه و نحو ذلك كما قال النبى صلى ا عليه و سلم لأبي بن كعب (أتدري أي آية من كتاب ا معك أعظم (قال (ا لا إله إلا هو الحي القيوم (فقال (ليهنك العلم أبا المنذر (.

و كتب سلمان إلى أبي الدرداء ليس الخير أن يكثر مالك و ولدك و لكن الخير أن يكثر علمك و يعظم حلمك .

و انضمام العلم إلى العلم و الإرادة إلى الإرادة و القدرة إلى القدرة هو شبيه بإنضمام الأجسام المتصلة كالماء إذا زيد فيه ماء فإنه يكثر قدره لكن هو كم متصل لا منفصل بخلاف الدراهم